

سعد السعود

[267] قوله تعالى وهم لها سابقون هو المعلوم من الحال بالضرورة لانهم سبقوا اعمالهم بالمعرفة أو بالذى كلفهم اياها وبالرسول الذى دلهم عليها وبمعرفة تلك الاعمال الصالحة وكانوا سابقين لها وهي متأخرة من سبقهم وهو ابلغ في مدحهم * (فصل) * فيما ذكره من الجزء الثاني عشر من هذه المجلدة من تفسير الفراء من عاشر سطر من وجهة الاولى وقوله ويوم ينفخ في الصور ففرع ولم يقل فيفرع فجعل فعل مردودة على يفعل وذلك في المعنى وإذا نفخ في الصور ففرع لا ترى ان قولك اقوم يوم يقوم كقولك اقوم إذا يقوم فاحبت يفعل لأن فعل ويفعل يصلحان مع إذا فان فاين جواب قوله ويوم ينفخ في الصور مع إذا قد يكون في فعل مضمر مع الواو كأنه قال وذلك ينفخ في الصور فان شئت قلت جوابه متروك كما ولو يرى الذين ظلموا قد ترك جوابه لانه كلام معروف وا^١ اعلم يقال للفراء هلا جوزوا ان تكون بمعنى ففرع لعل المراد منه سرعة فزعمهم من النفخة وتعجيل انزعاجهم مع النفخة لانه لو قال جل جلاله بلفظ الاستقبال فيفرع كما ذكره الفراء عسى كان يجوز احد ان الفرع ما يتعقب النفخة أو يحتمل السامع بهذا انما أو صبرا فاتى بلفظ الفعل الماضي اشارة الى سرعة فزعمهم وانزعاجهم ويقال للفراء عن قوله اين جواب ويوم ينفخ في الصور ان نحمله في تمام الاية كاف في الجواب وما يحتاج ان يقال متروك ولا فعل مضمر مع الواو * (فصل) * فيما ذكره من الجزء الثالث عشر منه من الوجهة الثانية من القائمة الثانية منه بلفظه تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي قراته عبد ا^٢ وابي النبي اولى بالمؤمنين انفسهم وهو اب لهم وكذلك كل نبي وجرى لأن المسلمين كانوا متواخين وكان الرجل إذا مات اخيه الذي اخاه ورثه دون عصبته وقرايته فانزل ا^٣ تعالى النبي من المسلمين بهذه المنزلة وليس يرثهم فكيف يرث المواخى اخاه
